



الممرصد



نشرة أسبوعية خاصة من بوابة افريقيا الاخبارية

العدد : 191

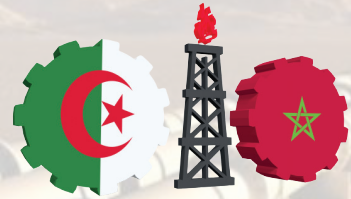
صفحة 23

الخميس 11 نوفمبر 2021

فصول الخلافات الجزائرية المغربية المستمرة



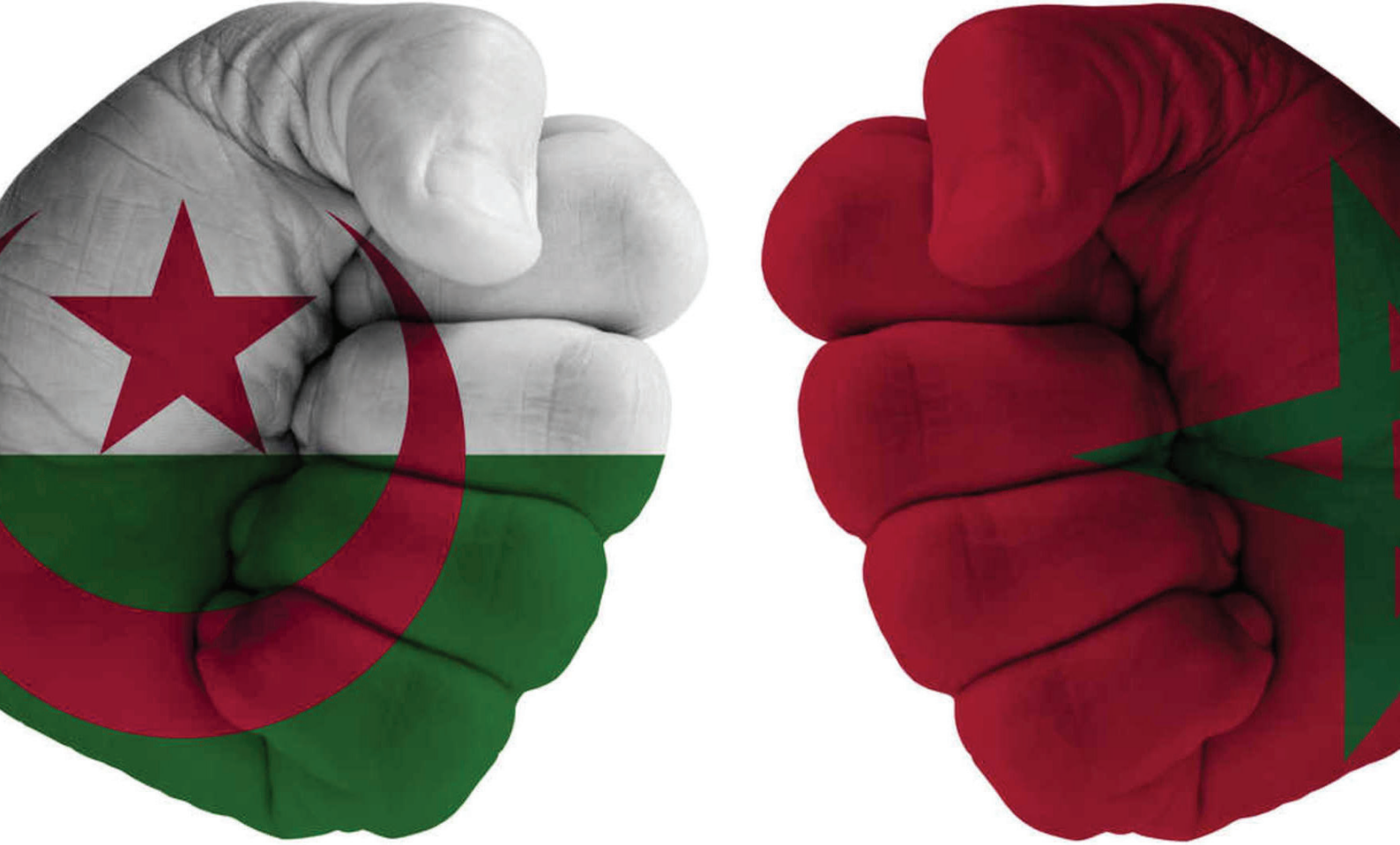
محلل سياسي: اندلاع الحرب سيؤثر
على شعبي البلدين



أزمة خط الغازين الجزائري والمغرب..
تأثير السياسة على الاقتصاد



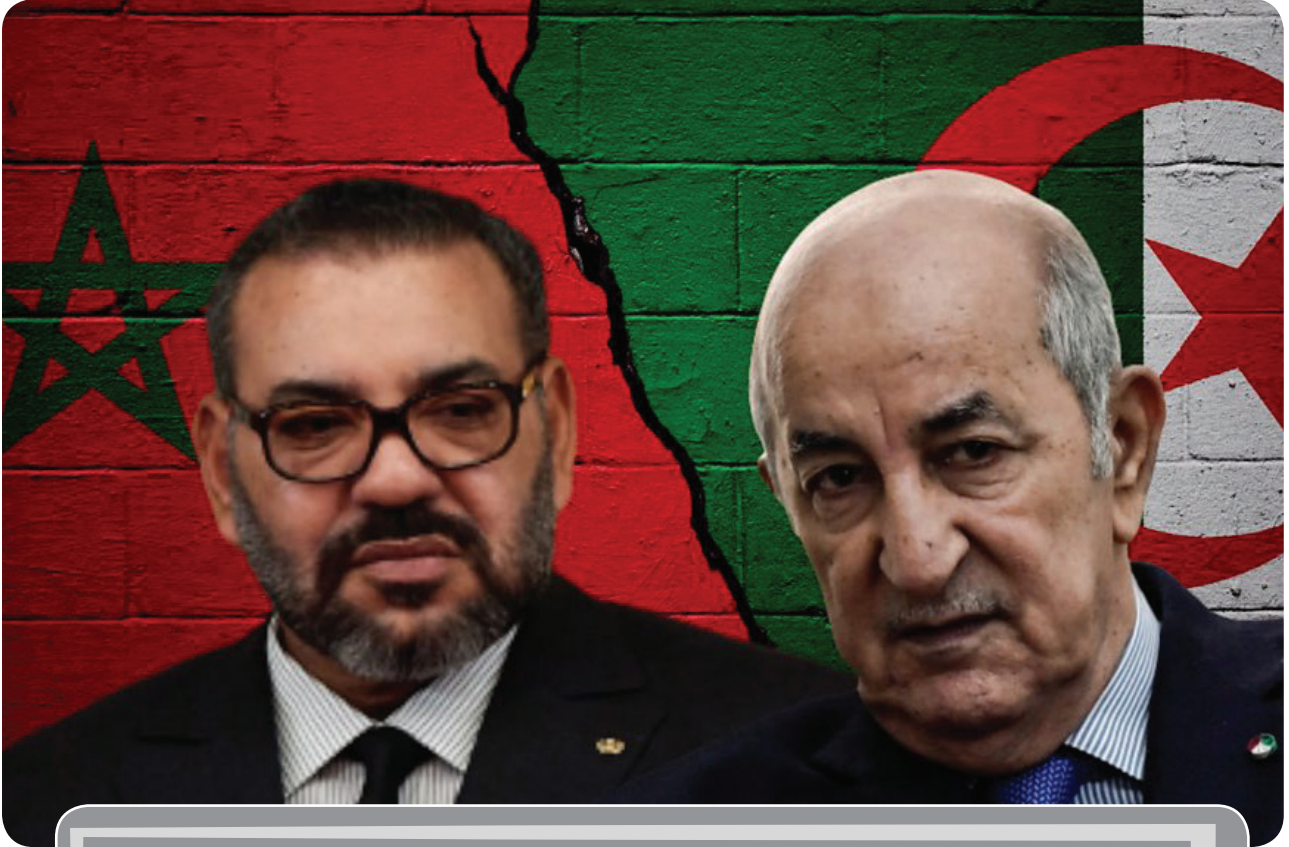
الافتتاحية



العلاقات المغربية الجزائرية.. توتر ينذر بالأسوأ

فصل جديد من التوتر تعيشه العلاقات الجزائرية المغربية مع تصاعد وتيرة الاتهامات بين البلدين والتي وصلت إلى مرحلة خطيرة، وذلك بعد إعلان الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط ثم اتهامها بقتل ثلاثة جزائريين على طريق صحراوي متوقعة بالرد في وقت تصاعدت فيه حدة الخلافات بشأن الصحراء الغربية لتدخل العلاقات بين البلدين مرحلة حساسة وخطيرة تهدد المنطقة عموماً.





أكد الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بايتاس، خلال ندوة صحافية أعقبت اجتماع المجلس الحكومي، على أن المملكة «تتمسك بالاحترام الدقيق جداً لمبادئ حسن الجوار مع الجميع».

وفي أول رد رسمي مغربي على اتهامات الرئاسة الجزائرية، للمغرب بـ«قصف واستهداف شاحنات جزائرية»، اكتفى الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية مصطفى بايتاس، بالتأكيد خلال ندوة صحافية أعقبت اجتماع المجلس الحكومي، على أن المملكة «تتمسك بالاحترام الدقيق جداً لمبادئ حسن الجوار مع الجميع»، دون تقديم توضيحات أخرى.

وجاءت تصريحات الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية في أعقاب تأكيدات لمصدر مغربي، أن المملكة لن تنجرّ إلى حرب مع جارتها الجزائر، تعليقا على ما وصفه بأنه «اتهامات مجانية»، بعد إعلان الرئاسة الجزائرية مقتل ثلاثة جزائريين في قصف نسب إلى القوات المسلحة المغربية في الصحراء.

واتهمت الرئاسة الجزائرية في بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية صراحة المغرب بـ«اغتيال ثلاثة جزائريين .. في قصف همجي لشاحناتهم». وورد في البيان أن «عدة عوامل تشير إلى أن قوات الاحتلال المغربية في الصحراء الغربية نفذت هذا الاغتيال الجبان بسلاح متطور». وتوعدت الجزائر برد حازم بقولها أن «قتلهم لن يمر دون عقاب». وفق البيان.

وتداولت مواقع إخبارية وصفحات على منصات التواصل الاجتماعي مقاطع مصورة تظهر شاحنات محترقة في منطقة صحراوية قيل إنها شاحنات جزائرية تعرضت لهجوم، فيما نفى الجيش الموريتاني، في بيان له حدوث أي هجوم داخل الأراضي الموريتانية، داعياً إلى «توخي الدقة في المعلومات، والحذر في التعامل مع المصادر الإخبارية المشبوهة».



اتهمت الرئاسة الجزائرية في بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية صراحة المغرب بـ «اغتيال ثلاثة جزائريين .. في قصف همجي لشاحناتهم».



الطبيعي، ما يمثل 97 بالمئة من احتياجاتها. ويحصل المغرب على نصفها في شكل حقوق طريق مدفوعة عينياً، والنصف الآخر يشتريه بثمن تفاضلي، وفق خبراء.

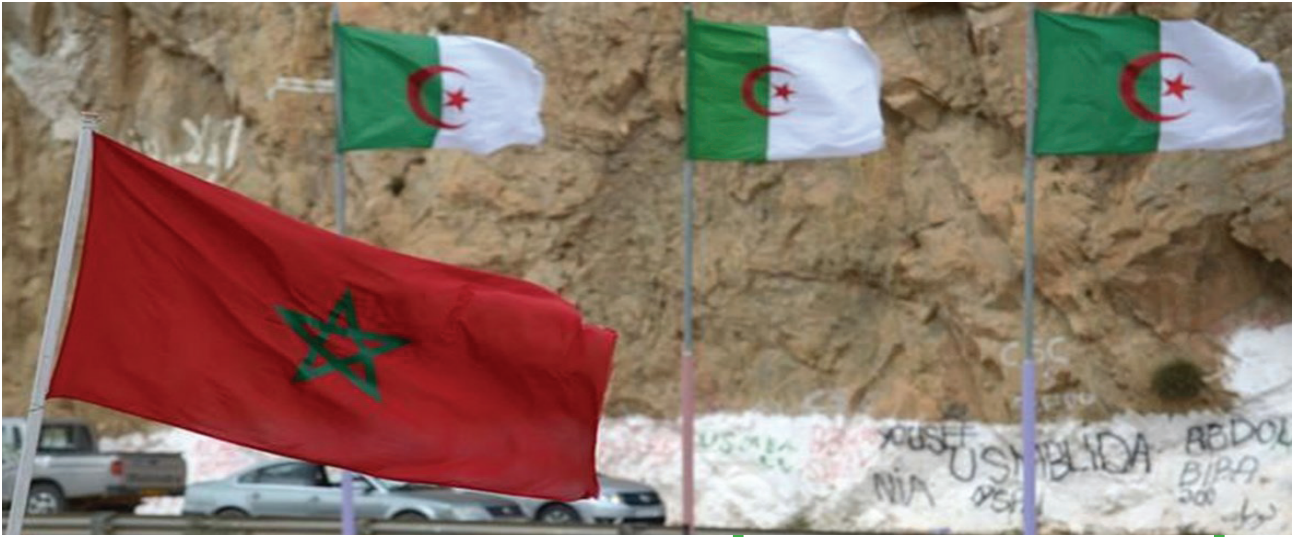
وتتخوف إسبانيا من أن يؤدي وقف اتفاق أنابيب الغاز عبر المغرب، إلى الخفض من الكميات التي

ونقلت «فرانس برس» عن المصدر قوله «إذا كانت الجزائر تريد الحرب، فإن المغرب لا يريدتها. المغرب لن ينجر إلى دوامة عنف تهز استقرار المنطقة»، مدينا «اتهامات مجانية» ضد المملكة. وأضاف المصدر إن «المغرب لم ولن يستهدف أي مواطن جزائري، مهما كانت الظروف والاستفزازات»، لافتاً إلى أن المنطقة التي وقع فيها الحادث «تتقل فيها حصريا المليشيا المسلحة لجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر». وفق تعبيره.

وتعيش العلاقات المغربية الجزائرية، منذ أشهر، أزمة غير مسبوقة، كان أبرز فصولها إعلان وزير الشؤون الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، في 25 أغسطس/آب الماضي، عن قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، جراء «استفزاز المملكة المغربية (للجزائر) الذي بلغ ذروته»، و«تخليها عن الالتزامات الأساسية للعلاقات مع الجزائر»، الأمر الذي وصفته الرباط بـ«الاتهامات المجانية».

وفي 31 أكتوبر الماضي، أعلن الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، قراره عدم تجديد عقد استغلال خط أنابيب الغاز الذي يزود إسبانيا بالغاز الجزائري مروراً بالمغرب. وأرجع بيان رئاسة الجمهورية الجزائرية عدم التجديد إلى ما سماها «الممارسات ذات الطابع العدواني من المملكة المغربية». وفق نص البيان.

وكانت الجزائر تزود منذ العام 1996 إسبانيا والبرتغال بنحو 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً عبر خط أنابيب المغرب العربي-أوروبا. وتحصل الرباط سنوياً على نحو مليار متر مكعب من الغاز



قال موقع «موند أفريك» في تقرير نشره أن «هناك توترا خطيرا ملموسا في المنطقة، لا سيما أن الجيش الجزائري يعزز وجوده على الحدود المغربية الموريتانية».

بالكهرباء»، من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل. وأشار البيان إلى أنّ المغرب يدرس «خيارات أخرى لبدائل مستدامة، على المديين المتوسط والطويل».

هذه التطورات تشير مخاوف من تحول حرب الاتهامات الى حرب حقيقية بين البلدين خاصة في ظل الحديث عن تحشيد عسكري على الحدود. وفي هذا السياق، قال موقع «موند أفريك»، في تقرير نشره أن «هناك توترا خطيرا ملموسا في المنطقة، لا سيما أن الجيش الجزائري يعزز وجوده على الحدود المغربية الموريتانية». وأشار إلى ما نشرته صحيفة «لارازون» الإسبانية مؤخرا من صور بالأقمار الصناعية تظهر نشر بطاريات صواريخ للجيش الجزائري أمام الحدود المغربية.

لا شك أن التوتر المتصاعد بين «الأخوة» يأتي مخيبا للآمال المنتظرة بوضع حد لعدم استقرار المنطقة وتجنّبها حالة النزاع والركود المستمر منذ عقود، في ظل أوضاع اقتصادية واجتماعية خانقة وتحديات أمنية خطيرة، تعيشها دول المنطقة عموما ناهيك عن أزمات صحية طارئة بسبب وباء كورونا. ويخشى كثيرون من حقيقة أن الأزمة بين الرباط والجزائر باتت صراعاً لا نهاية له فيما يأمل آخرون أن تنتصر الأخوة على العداة لترسم مستقبلا أفضل للبلدين والمنطقة عموما.



تحصل عليها من الغاز الجزائري ما قد ينعكس سلبا، ليس فقط على حجم الخصاص وإنما أيضا على سعر الغاز. وقد حرصت السلطات الجزائرية على طمأنة نظيرتها الإسبانية بكونها اتخذت الإجراءات اللازمة للحد من الآثار السلبية لقرارها.

وحول تأثير القرار على المغرب، أفاد المكتب الوطني المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب، في بيان بأنه «لن يكون له حالياً سوى تأثير ضئيل على أداء النظام الكهربائي الوطني». وأضاف البيان «نظراً لطبيعة جوار المغرب، وتحسباً لهذا القرار، فقد اتخذت الترتيبات اللازمة لضمان استمرارية إمداد البلاد



إتهامات جديدة تعمق الخلافات الجزائرية المغربية

رامي التلغ



اتهمت الجزائر جارتها المغرب بقتل ثلاثة جزائريين على طريق صحراوي سريع وسط تصاعد التوترات بين «الشقيقتين المغاربتين» بشأن الصحراء الغربية المتنازع عليها. واتهمت الرئاسة الجزائرية في بيان نقلته وكالة الأنباء الجزائرية صحراة المغرب بـ «اغتيال ثلاثة جزائريين .. في قصف همجي لشاحناتهم». وورد في البيان أن «عدة عوامل تشير إلى أن قوات الاحتلال المغربية في الصحراء الغربية نفذت هذا الاغتيال الجبان بسلاح متطور».



وفي هذه المراسلات الرسمية أبلغ لعمامرة مسؤولي المنظمات الدولية بـ«الخطورة الشديدة» لما وصفه بـ«عمل إرهاب الدولة» الذي نفذته القوات المغربية والذي لا يمكن لأي ظرف من الظروف تبريره، بحسب تعبيره.

وبعد معلومات أولية عن هذه الحادثة نُشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، نفى الجيش الموريتاني في بيان وقوع مثل هذا الهجوم في الأراضي الموريتانية.

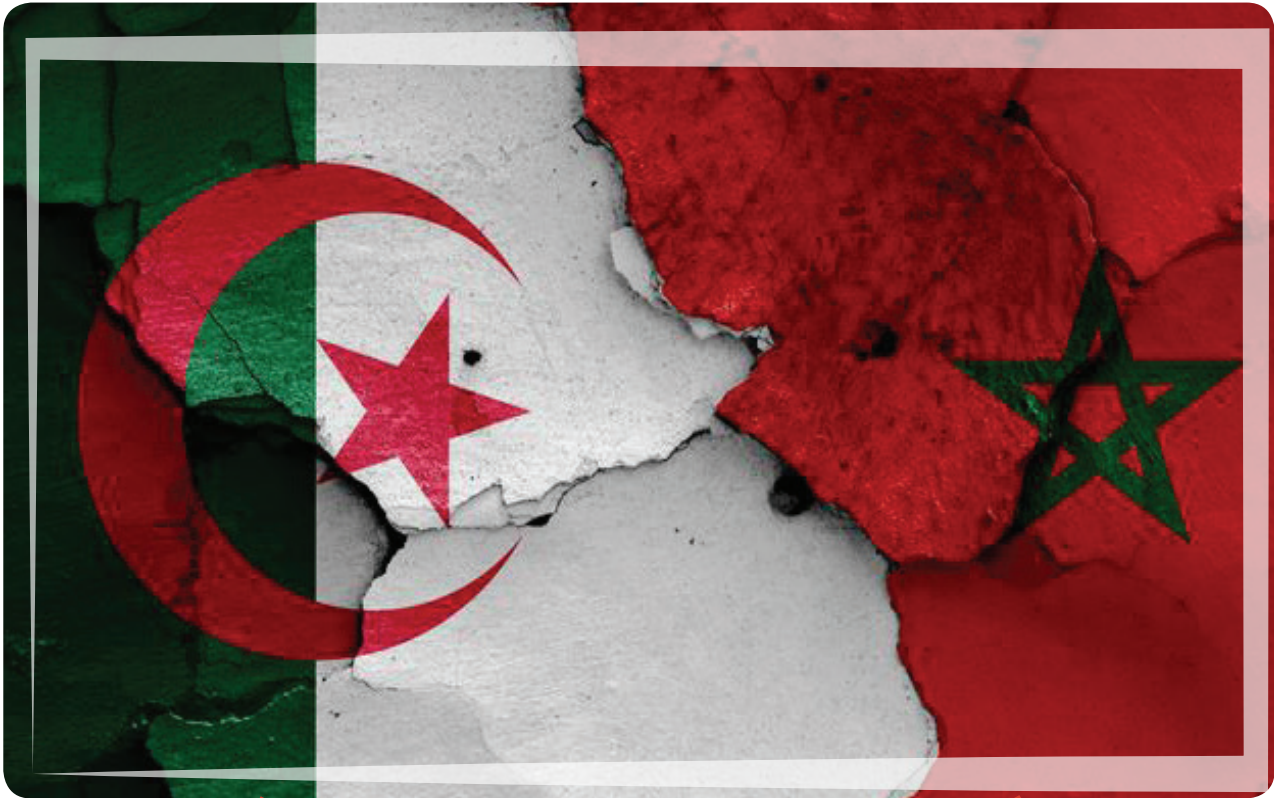
ويمتد الطريق الذي يربط نواكشوط بورقلة 3500 كيلومتر على طول الصحراء الغربية. ولم يحدد البيان الجزائري الموقع الدقيق الذي وقع فيه القصف. لكن أكرم خريف رئيس الموقع المتخصص «مينا ديفينس» قال لوكالة فرانس برس إن «سائقي شاحنات جزائريين قتلوا في بير لحو بالصحراء الغربية».

وتوعدت الجزائر برد حازم بقولها «قتلهم لن يمر دون عقاب».

وأشار بيان الرئاسة الجزائرية إلى أن «الرعايا الجزائريين المقتولين كانوا في رحلة بين العاصمة الموريتانية نواكشوط ومدينة ورقلة الجزائرية».

وبينما لم يصدر أي رد رسمي من السلطات المغربية، دان مصدر مغربي «الاتهامات المجانية» ضد المملكة مؤكداً أن المغرب «لم ولن يستهدف أي مواطن جزائري، مهما كانت الظروف والاستفزازات».

والخميس، وجه وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، والأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، وأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، يوسف بن أحمد العثيمين.



رفضت الجزائر، الصيف الماضي، عرضا مغربيا بدعم جهودها لإخماد حرائق أتت على مناطق شاسعة شرقي البلاد.

وأشار ألبيريس في تصريحات لمجلس النواب، إلى أن الحكومة «تجمع المعلومات بعد يوم واحد من اتهام الرئاسة الجزائرية للمغرب بـ «قتل ثلاثة من سائقي الشاحنات أثناء تجوالهم بين العاصمة الموريتانية نواكشوط، ومدينة وورقلة الجزائرية».

وأكد وزير الخارجية الإسبانية على أن بلاده تتابع الوضع بقلق، بقوله «إننا نتابع بقلق أي شيء قد يؤثر على شريكين استراتيجيين ضروريين أيضًا للاستقرار والازدهار في البحر المتوسط، وهو ما تريده إسبانيا».

وبهذا المعنى، تسترسل الصحيفة ذاتها، فقد أوضح ألبيريس أن «الحكومة تراقب الوضع عن كثب، وستكون في جميع الأوقات "إلى جانب التهدة، وستعمل بكل ما تملك حتى لا يحدث تصعيد».

في ذات الصدد، خرجت إسبانيا، الخميس 4 نوفمبر الجاري، عن صمتها حول التوتر المحتمل بين المغرب والجزائر، بعد أن اتهمت الرئاسة الجزائرية، الأربعاء، القوات المغربية بقتل ثلاثة مواطنين جزائريين على مستوى المحور الرابط بين العاصمة الموريتانية نواكشوط وورقلة، في هجوم استعمل فيه «سلاح متطور».

وأفادت صحيفة «نوتيميركا» أن وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسباني، خوسيه مانويل الباريس، قد اعترف بأن الحكومة تتابع «بقلق» الأحداث الأخيرة في المنطقة المغاربية، بعد أن اتهمت الجزائر المغرب بقتل ثلاثة سائقي شاحنات جزائريين، وأكدت الخارجية الإسبانية أنها ستعمل من أجل تجنب «الحرب» بين هذين «الشريكين الاستراتيجيين» لإسبانيا.



يحول التوتر بين الجزائر والمغرب دون تنمية الشراكات الاقتصادية في المنطقة التي تُعتبر الأقل اندماجاً في العالم.

ومنذ إقامة الرباط علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، نهاية العام الماضي، تدهورت صلاتها بالجار الجزائري. ورفضت الجزائر، الصيف الماضي، عرضا مغربيا بدعم جهودها لإخماد حرائق أتت على مناطق شاسعة شرقي البلاد.

وزادت تصريحات لوزير الخارجية الإسرائيلي، يائير لابيد، في إشعال فتيل التوتر، إذ اتهم الجزائر،

بدوره، دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى الحوار «لخفض التوتر» على خلفية اتهامات وجهتها الجزائر للمغرب تتعلق بهجوم مزعوم على سائقي شاحنات جزائريين.

وقالت متحدثة باسم الأمين العام للأمم المتحدة، خلال مؤتمر صحفي، إن «الأمين العام للأمم المتحدة على دراية بالوضع ويدعو للحوار لضمان تهدئة هذه التوترات».

وأضافت المتحدث، في ردها على سؤال بهذا الخصوص، أن هذه الدعوة تمت «عبر عدة قنوات على مختلف المستويات».

كما أشارت إلى أنه يتعين التريث حتى يباشر المبعوث الشخصي الجديد للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء، ستافان دي ميستورا، عمله الميداني لتبين كيف يمكنه المساعدة على تحسين الوضع.

ويدور نزاع منذ عقود حول الصحراء الغربية بين المغرب وجبهة بوليساريو، المدعومة من الجزائر.

لكن التوتر تصاعد بين الجارتين بعد توقيع المغرب اتفاقا ثلاثيا تعترف بموجبه الولايات المتحدة بسيادته على الصحراء الغربية، مقابل استئناف الرباط علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل أواخر العام الماضي.



دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إلى الحوار «لخفض التوتر» على خلفية اتهامات وجهتها الجزائر للمغرب تتعلق بهجوم مزعوم على سائقي شاحنات جزائريين.

من ذلك، يرى مراقبون أن جذور الخلافات بين البلدين ترتبط بسلسلة من العوامل التاريخية والسياسية في آن واحد، فالتوجهات الدولية المتباينة للحكومات في كل من المغرب والجزائر، ساهم في ترسيخ التوتر بينهما، لا سيما وأن الجزائر اتجهت أكثر نحو المعسكر الاشتراكي والسوفييات ومن بعده الروس فيما كان التوجه المغربي نحو أوروبا والولايات المتحدة.

ويعتبر أن اختلاف المعسكرات التي يتجه نحوها الجارين، خلق بينهما حالة من الصراع، إذ لا يزال متصاعداً حتى الآن وزادت حدته عقب سقوط نظامي ليبيا وتونس ودخول البلدين في دوامة الحروب والأزمات الداخلية.

في مؤتمر صحفي بالرباط، بأنها تهدد مصالح تلّ أيبب في المنطقة.

وتقترح المملكة التي تسيطر على ما يقرب من 80% من أراضي المنطقة الصحراوية الشاسعة، منحها حكماً ذاتياً تحت سيادتها.

أما جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (بوليساريو) فتدعو إلى إجراء استفتاء لتقرير المصير بإشراف الأمم المتحدة التي أقرته عند توقيع اتفاق وقف إطلاق النار بين المتحاربين في سبتمبر 1991.

ويحول التوتر بين الجزائر والمغرب دون تنمية الشراكات الاقتصادية في المنطقة التي تُعتبر الأقل اندماجاً في العالم. ولا تتجاوز المبادلات التجارية البينية في شمال إفريقيا نسبة خمسة بالمئة.



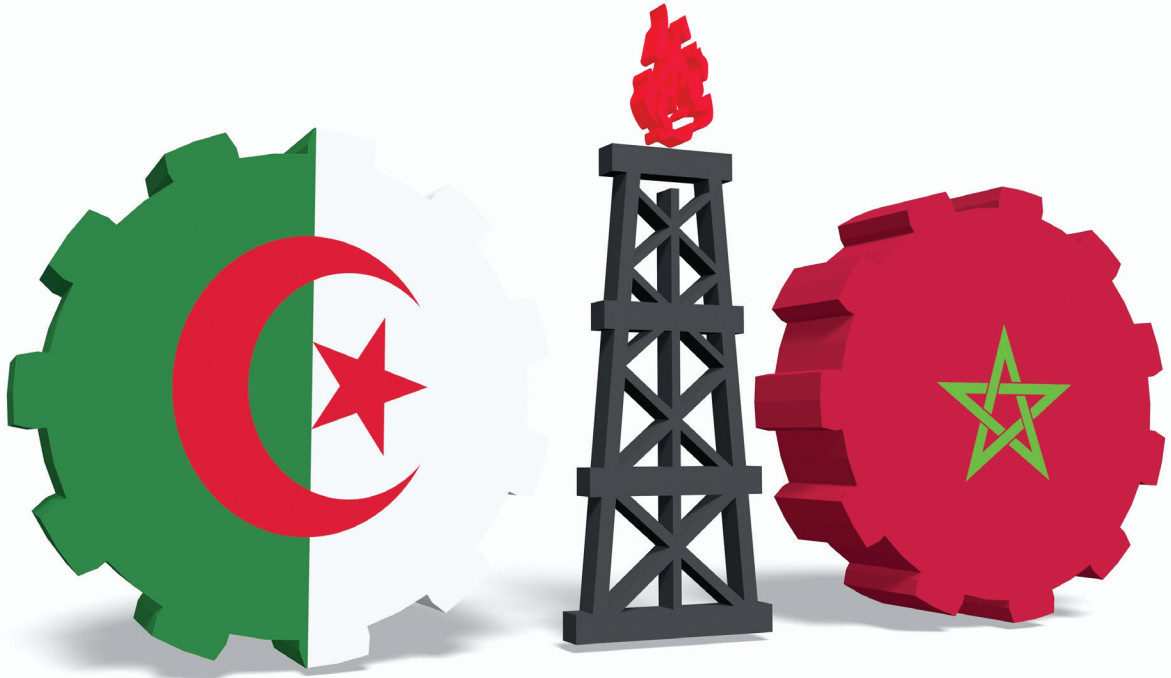
أزمة خط الغاز بين الجزائر والمغرب... تأثير السياسة على الاقتصاد

الأزمة بين المغرب والجزائر دخلت مرحلة صعبة وربما حتى غير مسبوقة في تاريخ العلاقة بين البلدين. التراكمات التي حدثت في الأشهر الأخيرة كانت توحى بأن الأمور ستأخذ منحى معقدا في ظل تصاعد حدة التوتر سواء في مستوى التصريحات الدبلوماسية وما سببته من تقليص التمثيليات البينية أو حتى في مستوى بعض الأحداث التي انتهت بتشنج كبير، آخرها ما حصل على الحدود الجزائرية الموريتانية ومقتل ثلاثة جزائريين وما رافق الحادث من اتهامات بين الطرفين. لكن للأزمة أيضا مظاهر اقتصادية انتهت أخيرا بإيقاف عقد سابق حول أنابيب غاز جزائري نحو إسبانيا والبرتغال عبر المغرب.



شريف الزيتوني





الأزمة بين الجزائر والمغرب لها مظاهر اقتصادية انتهت أخيرا بإيقاف عقد سابق حول أنابيب غاز جزائري نحو إسبانيا والبرتغال عبر المغرب.

أن أزمات السياسة لها تأثيرات كبيرة، والاقتصاد عادة في قلب تلك الأزمات وهو المحدد في العلاقات، لكن ما يحصل اليوم بين الجزائر والمغرب، ما هو إلا تراكمات كبيرة على امتداد عقود لم تنجح خطابات التهدئة في أن توقف درجة التوتر.

ومن يبحث عنا سيجدنا»، رغم أن النية ربما لا تذهب إلى الحرب بمعناها العسكري المسلح.

ففي آخر التطورات أمر الرئيس الجزائري في بيان أعلنته الرئاسة أمر الرئيس عبد المجيد تبون شركة المواد البترولية «سوناطراك» بوقف العلاقة التجارية وعدم تجديد عقد الغاز مع المغرب وإنهاء العلاقة مع الديوان المغربي للكهرباء والماء، وعدم تجديد العقد المبرم مع الشركة المغربية.

بيان الرئاسة الجزائرية قال إن «الرئيس تبون، تسلم تقريرا حول العقد الذي يربط الشركة الوطنية (سوناطراك) بالديوان المغربي للكهرباء والماء، منذ 2011 وينتهي في 31 أكتوبر/تشرين الأول 2021، منتصف الليل... وبالنظر إلى الممارسات ذات الطابع العدواني من المملكة المغربية تجاه الجزائر، التي تمس بالوحدة الوطنية أمر رئيس الجمهورية، بوقف العلاقة التجارية مع الشركة المغربية، وعدم تجديد العقد».

ويعتبر هذا البيان وهذا الإجراء دليلا على بلوغ العلاقة بين البلدين درجة كبيرة من التوتر ذهب البعض إلى اعتبارها نذر حرب ألمح إليها الرئيس الجزائري في تصريحات سابقة على التلفزيون الجزائري بالقول «نحن نعرف قيمة الحرب جيدا



التراكمات التي حدثت بين المغرب والجزائر في الأشهر الأخيرة كانت توحى بأن الأمور ستأخذ منحى معقداً في ظل تصاعد حدة التوتر سواء في مستوى التصريحات الدبلوماسية وما سببته من تقليص التمثيليات البيئية أو حتى في مستوى بعض الأحداث التي انتهت بتشنج كبير.

البحر المتوسط.

يذكر أن الجزائر تصدر حوالي 10 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي نحو إسبانيا والبرتغال، عبر المغرب الذي يحصل سنوياً على نحو مليار متر مكعب منه، أي بما قيمته 97 بالمئة من احتياجاته، ويعتبر نصف القيمة حقوقاً مدفوعة عينياً، والنصف الآخر يشتريه المغرب بأسعار تفاضلية مختلفة عن الأسعار العالمية، بالإضافة إلى أن تلك الصادرات توفر 10 بالمئة من احتياجاته من الكهرباء.

وفي رد على الإجراءات الجزائرية قال المكتب

وتزود الجزائر إسبانيا بالغاز عبر أنبوبي غاز، الأول تم توقيع عقده عام 1996 ويصل إلى جنوب شبه الجزيرة الأيبيرية (إسبانيا والبرتغال) والثاني بدأ العمل به في 2011، متجهاً إلى أميريا الإسبانية، ويتحصل عبرهما المغرب بعائدات مالية كحقوق عبور، إضافة إلى كميات سنوية من الغاز الطبيعي.

وعلى الرغم من أن العقد يمتد لسبع سنوات أخرى مما يطرح أسئلة عن قدرة الجزائر على الإيفاء بالتزاماتها، لكن وزيرة التحول البيئي الإسبانية المسؤولة عن الطاقة تيريزا ريبيرا أكدت خلال لقاء بوزير الطاقة والمناجم الجزائري محمد عرقاب أن بلادها ستواصل التزود عبر أنبوب «ميدغاز» الذي بدأ العمل سنة 2011، ويتجه مباشرة عبر البحر الأبيض المتوسط لتلبية الطلبات الأوروبية المتزايدة على الغاز الجزائري.

الخطوة الجزائرية تطرح إشكالية التأثيرات على الاقتصاديين المغربي والجزائري؛ الأولى باعتبارها تعتمد على جزء من هذه الصادرات في توليد الطاقة الكهربائية وهو ما يجعلها تبحث عن بدائل عاجلة للتغطية على النقص المتوقع. والثانية في مستوى التكلفة لأن التصدير عبر أنابيب برية أقل تكاليف بكثير من الاعتماد على الأنبوب الذي يعبر



تزود الجزائر إسبانيا بالغاز عبر أنبوبي غاز، الأول تم توقيع عقده عام 1996 ويصل إلى جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية (إسبانيا والبرتغال) والثاني بدأ العمل به في 2011، متجها إلى الميريا الإسبانية، ويتحصل عبرهما المغرب بعائدات مالية كحقوق عبور، إضافة إلى كميات سنوية من الغاز الطبيعي.



طبيعي». معتبرا أن «جميع الأطراف خاسرة، حتى أن إسبانيا والبرتغال متضرران أيضا، لأن الأنبوب الجديد تحت البحر المتوسط لا تتجاوز قدراته 8 ألف مليون متر مكعب، مقابل 13 ألفا في الأنبوب الذي يمر عبر المغرب».

وهو نفس موقف المحلل الاقتصادي الجزائري، عبد المالك سراي، الذي قال إنه «لا يمكن الحديث عن رابح واحد... والضرر يلحق بالمغرب والجزائر دون أدنى شك.. و»الضرر الذي قد يلحق بالجزائر يتمثل بخسارة نسبة مئوية من إجمالي تصدير الغاز، التي كان المغرب يشتريها». أما الضرر المغربي فهو قيمة الغاز الجزائري في العديد من الصناعات، فضلا عن استخدامه لإنتاج الكهرباء وتوفير المياه لمواطنيه».

ما يمكن الخلاصة إليه في ما ذكر أن أزمات السياسة لها تأثيرات كبيرة، والاقتصاد عادة في قلب تلك الأزمات وهو المحدد في العلاقات، لكن ما يحصل اليوم بين الجزائر والمغرب، ما هو إلا تراكمات كبيرة على امتداد عقود لم تتجح خطابات التهدئة في أن توقف درجة التوتر.

الوطني المغربي للكهرباء والماء الصالح للشرب إنه «لن يكون لها حالياً سوى تأثير ضئيل على أداء النظام الكهربائي الوطني». وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لضمان استمرارية إمداد البلاد بالكهرباء، مشيراً إلى أن للمغرب «خيارات أخرى لبدائل مستدامة، على المديين المتوسط والطويل».

التصريحات المغربية من الطبيعي أن تحاول التخفيف من درجة التأثيرات لكن الواقع أن 97 بالمئة من احتياجات الغاز ليس من السهل توفرها على الأقل في المدى البعيد، في ظل الارتفاع الكبير لأسعار الكهرباء والأنباء عن إمكانية تراجع قيمة الواردات الإسبانية من الغاز مستقبلاً، كما أن الجزائر لن تكون رابحة في كل الحالات لأن تغطية نفس القيمة عبر البحر من غير الوارد تحقيقها لا على مستوى قدرة الأنابيب، لا على مستوى التكاليف.

وفي تقرير لموقع الحرة قال المحلل الاقتصادي المغربي إن الجزائر بهذا الإجراء ستضطرب إلى تصدير الغاز إلى إسبانيا وأوروبا عبر السفن، وهو ما يفقدها ميزتها التنافسية باعتبارها جارة قريبة جغرافياً وقادرة على مد الأنابيب، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة النقل وتحويل الغاز المسال إلى





هكذا تطورت أزمة العلاقات الجزائرية المغربية خلال الأشهر الأخيرة

تشهد العلاقات المغربية الجزائرية منذ أشهر تأزما غير مسبوق في تصعيد متواصل للتوتر القائم بين الجارتين المغربيتين، فرغم أن الخلاف قديم وملفاته شائكة منذ عقود إلا أن الخبراء يؤكدون أن الأزمة الحالية التي اندلعت منذ أشهر تعتبر الأشد حدة، خاصة مع تطورها إلى قطع العلاقات الدبلوماسية وإغلاق المجال الجوي أمام الطائرات لكلا البلدين.



نجاة فقيري 



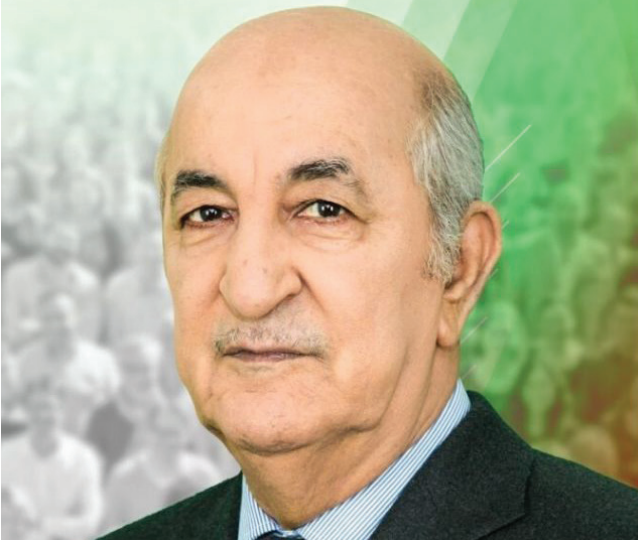
أعلن وزير الخارجية الجزائري - رمطان لعمامرة، في 24 أغسطس الماضي قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب، متهما الرباط بالقيام بـ«أعمال عدائية»

لا يمكن اعتبار قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خلال هذه الفترة سابقة حيث أن المغرب سبق وأن قطع علاقاته مع الجزائر سنة 1976 بعد اعتراف الجزائر بقيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. ولم تستأنف العلاقات إلا في 1988 بعد وساطة سعودية، كما أن الحدود بين الجزائر والمغرب مغلقة رسمياً منذ 16 أغسطس 1994. فبذلك لا يعتبر الخبراء قرار قطع العلاقات الدبلوماسية أمراً جلابل متوقع عند البعض بسبب التوترات والخلافات القائمة أساساً بين البلدين لكن ما تلا القرار من إجراءات اعتبرت سابقة تاريخية في العلاقات الجزائرية المغربية وانذارا بشرارة «حرب باردة» طويلة الأمد.

أعلن وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة، في 24 أغسطس الماضي قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب، متهما الرباط بالقيام بـ«أعمال عدائية». مفيداً أن «الأعمال العدائية من المملكة المغربية لم تتوقف ضد الجزائر». وأوضح لعمامرة أن «الجزائر قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع المملكة المغربية»، مطمئناً «المواطنين الجزائريين في المغرب والمغاربة في الجزائر أن الوضع لن يؤثر عليهم. قطع العلاقات يعني أن هناك خلافات عميقة بين البلدين لكنها لا تمس الشعوب». وتابع لعمامرة موضحاً «ثبت تاريخياً أن المملكة المغربية لم تتوقف يوماً عن الأعمال الدنية والعدائية ضد الجزائر»، معرجاً على الأحداث منذ حرب 1963 إلى عملية التجسس الأخيرة باستخدام برنامج بيجاسوس الإسرائيلي، حسب تصريحاته.

من جانبها ردت الخارجية المغربية في بيان مقتضب أعربت فيه عن «أسفها لهذا القرار غير المبرر تماماً».





تاريخها، وقالت السلطات الجزائرية إن إحدى هذه الجماعات الإرهابية المتسببة في هذه الكارثة «مدعومة من المغرب».

وفي 23 سبتمبر 2021، أعلنت الجزائر خلال اجتماع لمجلسها الوزاري برئاسة الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خصص «لدراسة التطورات على الحدود مع المملكة المغربية، بالنظر إلى استمرار الاستفزازات والممارسات العدائية من الجانب المغربي»، رسميا إغلاق مجالها الجوي أمام جميع الطائرات المدنية والعسكرية المغربية، متهمه المملكة بمواصلة «الاستفزازات والممارسات العدائية» تجاهها، وذلك في تصعيد جديد للتوتر بين البلدين وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها إن «المجلس الأعلى للأمن قرّر الغلق الفوري للمجال الجوي الجزائري على كل الطائرات المدنية والعسكرية المغربية وكذا التي تحمل رقم تسجيل مغربي ابتداء من اليوم».



- أكد رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني أن « عودة العلاقات بين المغرب والجزائر قدر محتوم وضروري».

وقالت الخارجية المغربية أن هذا القرار كان «متوقعا» بالنظر إلى منطلق التصعيد الذي تم رصده خلال الأسابيع الأخيرة، وكذا تأثيره على الشعب الجزائري، فإنه يرفض بشكل قاطع المبررات الزائفة، بل العبثية التي انبنى عليها». وأضافت «ستظل المملكة المغربية شريكا موثوقا ومخلصا للشعب الجزائري وستواصل العمل، بكل حكمة ومسؤولية، من أجل تطوير علاقات مغربية سليمة وبنّاءة». وعلق رئيس الوزراء المغربي سعد الدين العثماني، على إعلان الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب. وقال: «نأسف كثيرا للقرار الجزائري بقطع العلاقات مع المغرب». مؤكدا أن « عودة العلاقات بين المغرب والجزائر قدر محتوم وضروري».

وقبل ذلك بأسبوع، اتهمت الجزائر جماعات إرهابية بالوقوف خلف حرائق الغابات الضخمة التي شهدتها البلاد، والتي خلفت 90 قتيلًا وجاءت أكثر من 5000 هكتار من الأشجار المثمرة غالبيتها من أشجار الزيتون في تيزي وزو، إضافة إلى 19000 رأس من الحيوانات في أسوأ موجة حرائق تشهدها الجزائر في



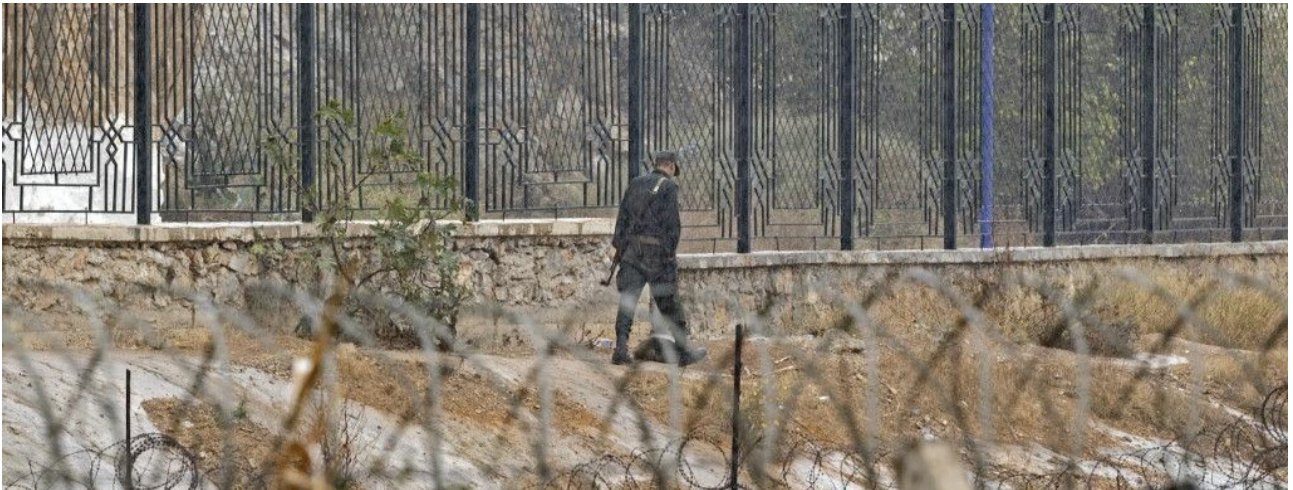
بداية شهر نوفمبر الحالي أعلنت الجزائر مقتل 3 من مواطنيها قالت إن الجيش المغربي قتلهم خلال قيامهما برحلة ربط بين نواكشوط وورقلة .

أكدت الرئاسة الجزائرية أن حادث اغتيال المواطنين الجزائريين لن يمر دون عقاب، وحسب السلطات الجزائرية فإن الحادث وقع على طريق جبانة على الحدود بين الصحراء الغربية وموريتانيا، حيث تعرضت شاحنة المواطنين الجزائريين لـ«قصف مغربي» وذكرت الرئاسة الجزائرية في بيان لها «تعرض ثلاثة رعايا جزائريين لاغتيال جبان في قصف همجي لشاحناتهم أثناء تنقلهم بين نواكشوط وورقلة في إطار حركة مبادلات تجارية عادية بين شعوب المنطقة». مفيدة أن «عدة عناصر تشير إلى ضلوع قوات الاحتلال المغربية بالصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان بواسطة سلاح متطور»، حسب نص البيان.

لتستعر بذلك نار التوتر القائمة أساسا لعقود بين المغرب والجزائر وسط ترقب إقليمي حذر ومتخوف من تطور الخلاف بين الجارتين وتأثيره الكبير على المنطقة المغاربية خاصة والإقليمية عامة.

ومع هذا النسق التصعيدي أصدر رئيس الجمهورية الجزائرية عبد المجيد تبون قرارا بوقف ضخ الغاز نحو إسبانيا عبر الأراضي المغربية، تعد الجزائر أكبر مصدر للغاز الطبيعي لإسبانيا، بعد أن انتهى في 31 أكتوبر الماضي عقد العمل المبرم بين الجزائر والمغرب لنقل الغاز الجزائري، عبر الأراضي المغربية، إلى إسبانيا، وتعتمد المملكة المغربية على جزء من هذه الصادرات في توليد الطاقة الكهربائية، ففي مقابل عبور خط أنابيب الغاز عبر أراضيها، ويفيد الخبراء أن الرباط تحصل سنويا على نحو مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، ما يمثل 97% من احتياجاتها. ويحصل المغرب على نصفها في شكل حقوق طريق مدفوعة عينا، والنصف الآخر يشتره بثمن تفاضلي.

وبداية شهر نوفمبر الحالي أعلنت الجزائر مقتل 3 من مواطنيها قالت إن الجيش المغربي قتلهم خلال قيامهما برحلة ربط بين نواكشوط وورقلة، حيث





خبير اقتصادي مغربي يكشف تداعيات وقف خط الغاز الجزائري.. والبدائل



في منتصف ليل 31 تشرين الأول/أكتوبر، قررت السلطات الجزائرية عدم تجديد عقد توريد الغاز لإسبانيا عبر أنبوب الغاز (أوروبا-المغرب العربي) المار عبر الأراضي المغربية «جي أم إي»، وتعهدت الجزائر بمواصلة تزويد إسبانيا بالغاز عبر أنبوب «ميدغاز» الذي يصل الجزائر مباشرة بإسبانيا، هذا القرار الذي يمثل أحد أبرز الحلقات في مسلسل تدهور العلاقات بين الجارتين.. تفاصيل الأزمة ومراحل تصاعدها وتأثيرات القرار المحتملة والسيناريوهات المتوقعة كانت أبرز محاور اللقاء الذي أجرته «بوابة إفريقيا الإخبارية» مع الخبير الاقتصادي المغربي رشيد ساري، وإلى نص الحوار:



همسة يونس



التحريشات الجزائرية كانت توحي أنها ستتخذ هذا القرار المتهور الذي لا يخدم المصالح الجزائرية خاصة والتي كانت تعتقد أن المغرب سوف يتعرض لأزمة خانقة في التزود من الكهرباء.

الاعتقاد الجزائري هو خاطئ جدا والدليل على ذلك أنه لا تأثير لوقف أنبوب الغاز على التزود من

كيف تابعتم أزمة خط الغاز بين المغرب والجزائر؟

الأزمة ليست وليدة اليوم، والملاحظ أن الجزائر في كل مرة تحاول افتعال أحداث مذبذبة ابتداءً باحترق الغابات والاضطرابات الداخلية وصولاً إلى قرار عدم تجديد اتفاقية خط أنبوب الغاز في متم شهر أكتوبر.



الجانب الجزائري.

الجزائر أصبحت بلاغاتا شبه يومية بينما المغرب قرر أخذ طريق الحكمة والرزانة في التعامل مع الترهات والاتهامات التي لا تستند على حجة.

ما تأثيرات هذه الأزمة على البلدين والمنطقة المغاربية عموماً؟

ربما سأحدث عن الشق الاقتصادي بحكم تخصصي، الأزمة التي تمتد بين البلدين منذ 1994 أثرت بشكل كبير على العلاقة الاقتصادية بين البلدين التي تضيع عليهم أكثر من 2% من الناتج الداخلي الخام وعلى بلدان دول المغرب العربي 5% من الناتج الداخلي الخام.

العلاقات التجارية بين البلدين لا تمثل سوى نسبة تقترب من الصفر بالمقارنة مع العلاقات التجارية لكل من الجزائر والمغرب مع مجموعة من الدول على المستوى العالمي.

تأثير فك الارتباط بأنبوب الغاز لا تأثير له على المغرب على الإطلاق لأن هذا الأخير له خيارات أخرى من أجل التزود بالغاز سواء من النرويج، الولايات المتحدة وخاصة من دول الخليج الشقيقة وعلى رأسهم دولة قطر.

لا تأثير لوقف أنبوب الغاز على التزود من الغاز بالنسبة للمغرب.

الغاز بالنسبة للمغرب لأن هذا الأخيرة يعتمد على الطاقات البديلة (الشمسية والريحية) والتي تزود وتساهم بـ 23% من حاجيات المغرب من الطاقة على أمل أن يصل إلى 52% سنة 2030 واحتمال كبير للوصول إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقات المتجددة سنة 2050.

ما مراحل الأزمة المتصاعدة بين البلدين منذ أشهر؟

لا يمكن الحديث عن مراحل للأزمة بين البلدين لأن جميع الاتهامات والأحداث مفتعلة وتأتي فقط من



لا تجلب سوى 50 مليون دولار سنويا . رقم يعكس كل شيء ما تروجه الإعلام الجزائري وقنواته الرسمية لا أساس له من الصحة .

ما السيناريوهات المتوقعة خلال المرحلة المقبلة؟

السيناريوهات السوداء تستلزم تدخل الجامعة العربية وأصدقاء السلام حتى نتجنب حربا وشيكة من طرف الجزائر التي تميل إلى أكثر في الوقت الحالي للغة الدمار .

المغرب برزانتته وحكمته يفضل صوت العقل وعدم الانسياق لسيناريو الحرب الذي لن يخدم المنطقة برمتها .

المغرب يعتمد على الطاقات البديلة (الشمسية والريحية). الأزمة التي تمتد منذ 1994 أثرت بشكل كبير على العلاقة الاقتصادية بين البلدين.

ويجب التذكير بأن الغاز الجزائري لم يكن موجه للاستهلاك المحلي كما أن العائدات من اتفاقية الأنبوب



محلل سياسي: اندلاع حرب بين المغرب والجزائر سيؤثر على شعبي البلدين

حوار: سوزان الغيطاني



أكد المحلل السياسي المغربي إدريس قصوري أن اندلاع حرب بين المغرب والجزائر سيؤثر على شعبي البلدين مضيفا في مقابلة مع صحيفة المرصد أن الحروب يتسبب بها الكبار ويذهب ضحيتها الفقراء. إلى نص الحوار:



في البلاد من حيث التنمية والمعمار والبناء والتحول من الزراعة للصناعة وتحديث الإدارة ثم توج بدستور 2011 وذلك بهدف تحقيق المصادقية أما في السنوات العشر الأخيرة بدأ المغرب يفتح على العالم وينشغل بالقضايا الدولية في إطار المعايير العالمية الجديدة وتبادل الشراكات فبدأ في الاهتمام بملفات الإرهاب والهجرة والبيئة والاحتباس الحراري والمناخ ومحاربة الجريمة وحقوق الإنسان والتضامن مع الدول العربية والإفريقية والمساهمة في القبعات الزرقاء في الأمم المتحدة والمصالحة في ليبيا كما زار مجموعة من الدول وعقد لقاءات قمة مع القادة الأفارقة ونوع من علاقاته وانفتح على روسيا والولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية والصين وتركيا ونوع من شراكاته وبدأ يستثمر علاقاته في إطار تعزيز مصالح هذه الدول داخليا وبالتالي اكتسب مصداقية أكثر من الجزائر وبذلك اختلف

برأيك ما تأثير الصراع بين المغرب والجزائر على البلدين؟

هذا الصراع يؤثر على الشعبين لأن الحروب يتسبب بها الكبار ويذهب ضحيتها الفقراء كما أن الشعوب ستتأثر كثيرا حيث يوجد بين الجزائر والمغرب علاقات قرابة ومصاهرة كما ستؤدي الحروب إلى الموت والفقر والتدمير وأعتقد أن نتيجة الحرب ستكون كارثية على الجزائر القابلة للانقسام أما المغرب فهو موحد.

كيف تتابع التصعيد بين المغرب والجزائر في الفترة الأخيرة؟

يمكن تقسيم سياسة المغرب خلال الـ 20 سنة الأخيرة إلى مرحلتين كل منهما 10 سنوات حيث أنه في السنوات العشرة الأولى ركزت المغرب على إعادة هيكلة المشهد السياسي وإحداث إصلاحات



الصراع يؤثر على الشعبين لأن الحروب يتسبب بها الكبار ويذهب ضحيتها الفقراء كما أن الشعوب ستتأثر كثيرا حيث يوجد بين الجزائر والمغرب علاقات قاربة ومصاهرة .

الإفريقية ولا تترك مجالا لنجاح الشراكات المغربية الإفريقية ومثال ذلك مشروع أنبوب الغاز بين نيجيريا المغرب سوف يتوقف ولن يكتمل في حال اندلاع حرب لذلك فإن الجزائر تصعد لتقطع علاقات المغرب بإفريقيا وهذا خطأ كبير لأنها في النهاية تضرب مصالح الدول الإفريقية التي لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هذا الوضع لذلك أظن أن الأفارقة سيتحركون لمواجهة الجزائر ولا بد من التذكير أن أكثر من 28 دولة صوتوا لرجوع المغرب للاتحاد الإفريقي وأعتقد أن أكثر من 40 دولة ستقف ضد الجزائر وتعارضها في الاتحاد الإفريقي وأعتقد أن المغرب قد يطلب الاتحاد الإفريقي بالتدخل في الجزائر بالقوة وهذا موجود في الأدبيات التأسيسية للاتحاد الإفريقي حيث أنه إذا

ميزان القوى في المنطقة الشمالية لصالح المغرب ولم تعد القوة منحصرة في الجانب العسكري فقط ولأنه لا توجد حروب فإن من يستثمر فيها يكون خاسر وحتى الديموغرافيا لم تعد عنصرا كبيرا في موازين حيث أن النظام العالمي الجديد بدأ يبتعد نحو القوى المعنوية المتمثلة في الاقتصاد والتكنولوجيا والدبلوماسية والدين القوى فيما لازالت الجزائر تعتمد المؤشرات القديمة من الديموغرافيا وعدد السكان والجانب العسكري وبذلك انطلق المغرب للأمام وبدأ مؤشر النمو الداخلي في المغرب أفضل من الجزائر وكذلك في العملة الصعبة والاحتياطات والاقتصاد لذلك قامت الجزائر بالعمل على تشتيت انتباه المغرب عن تحقيق نجاحاته والعودة به للصفر إلا أنها لم تنجح في ذلك كما أن الأطروحات الأممية لا تسير في اتجاه دعم الجزائر وإنما تقرير المصير عبر الاستفتاء أو إعطاء الصحراء إلى البوليزاريو لذلك فإن الجزائر تريد نسف هذه الأوضاع الجديدة كي لا تخرج خاسرة لذلك فإنها قد تلجأ للحرب كي تنتهي المغرب عن مواصلة صعوده والرجوع به لسنوات من الماضي.

برأيك ما أسباب التصعيد على الحدود بين البلدين؟

أسباب التصعيد هي أن الجزائر لا تريد أن تترك مجالا للمغرب وتريد أن تقطع المغرب عن عمقه الإفريقي وهي تعلم أن المغرب له أكثر من 1000 شراكة مع الدول الإفريقية وحين توجد توترا في الحدود فإنها تعمل على تقويض الشراكات مع الدول



المغرب قد يطلب الاتحاد الإفريقي بالتدخل في الجزائر بالقوة وهذا موجود في الأدبيات التأسيسية للاتحاد الإفريقي.

المغرب استطاع التحكم أمنيا في التنظيمات الإرهابية وليس لديه مشكلة مع الإسلاميين سواء داخل الحكومات أو المؤسسات أو الإدارة وكذلك جمد نشاط أقوى التنظيمات الإسلامية أما الجزائر فهي أرض شاسعة وواسعة ولديها حدود مع كثير من الدول ولديها قبائل تطالب بالاستقلال ولديها مشكلة تاريخية مع الإسلاميين في العشرة السوداء وبذلك فإن كل هذه المعطيات ستؤثر سلبا على الجزائر فالتنظيمات الإرهابية كامنة في الجزائر وسوف تستغل اللحظة المناسبة للتحرك

هل يمكن لدول المغرب العربي التدخل لإنهاء هذا الصراع؟

أظن أن كثير من الدول حاولت التدخل واقترحت الوساطة وهو ما رحبت به المغرب لإثبات حسن الجوار والتعاون لكن الجزائر هي التي تعنتت وتذهب نحو قطع العلاقات وتوقيف الطيران والتهديد بالحرب والتصعيد وبذلك فإنها لا تنصت للأصوات العربية والإفريقية والعالمية وأعتقد أن الدول الكبرى لو تدخلت بشكل حازم في تحذير الجزائر فهذا سوف يثبتيها عن الحرب .

اعتدى بلد على آخر فإن الاتحاد الإفريقي يتدخل

إلى أي مدى تتخوف من تطور الأمر لمواجهة عسكرية؟

لا أتخوف من مواجهة عسكرية أنا أعتقد أنه لا مفر منها وستحدث بين المغرب والجزائر قريبا فقد وصلنا لحالة إعلان الحرب والتهديد بالانتقام وبذلك فلم يتبقى على الحرب إلا الطلقة الأولى التي لن تكون مفاجئة للمغرب وأعتقد أن المغرب مستعد لها خاصة وأنه خاض تدريبات في الصحراء مع الولايات المتحدة وأكثر من 30 دولة في الفترة الأخيرة وهو ما أعطى المغرب تجربة وخبرة في الميدان كما أن جميع السياسيين والمدنيين المغربيين يدعمون الدولة وغير منقسمين وأعتقد أنه إذا وقعت الحرب فإن الجزائر ستخسر فيها بكل قوتها في البداية لفرض ذاتها وتحقيق نصر جزئي لكن بعد ذلك سيتغير الأمر وستتمكن المغرب من تحقيق النصر وأعتقد أن الجزائر ستقسم إلى ثلاث دويلات إذا دخلت في الحرب

إلى أي مدى تتخوف من استغلال التنظيمات الإرهابية التوتربين البلدين لتنفيذ مخططاتها؟





كركاتير

